دور الشباب الجامعي في تحقيق المصالحة الوطنيَّة دراسة ميدانية على عيّنة من طلاب كلية التربية جامعة سرت

أ. يوسف أحمد صالح
قسم علم الاجتماع/ كلية الآداب/ جامعة طرابلس
Youseif.saleh.2016@gmail.com

أ. زهرة علي احمد أبو غالية
قسم الخدمة الاجتماعية/ كلية التربية/ جامعة سرت
Yaraali1973@gmail.com

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى معرفة دور الشباب الجامعي في المصالحة الوطنية دراسة على عينة من طلاب كلية التربية جامعة سرت. اتَّبع فيه الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، الذي يحاولان من خلاله وصف الظاهرة وتحليل بياناتها، وبلغ حجم العينة 129 طالب وطالبة، ولجمع البيانات أُسْتُخْدِمَتْ استمارة الاستبيان؛ لقياس الظاهرة المراد قياسها، وتضمَّنت مجموعة من الأسئلة، وهي ضمان الحصول على إجابات محددة. وتوصل الباحثان إلى النتائج الآتية:

1- بينت نتائج البحث أنَّ من متطلبات تحقيق المصالحة الوطنية في المجتمع الليبي هو تحقيق العدالة الانتقالية والحوار السلمي وحل المليشيات ونزع أسلحتها والاعتراف بالخطأ في حق الطرف الآخر وكذلك أكدوا على دور القبائل وأهميته في المصالحة الوطنية.

2- أكَّدت نتائج البحث أنَّ هناك مجموعة من المعوِّقات التي تقف أمام تحقيق المصالحة الوطنية في المجتمع الليبي تمثَّلت في (التدخل الأجنبي في الشأن الليبي، الخلافات والصراعات بين المدن المجاورة، انتشار السلاح، الحروب المستمرة بين المدن والمناطق الليبية، الصراع على السلطة، الانقسام السياسي بين الأحزاب السياسية، التصفية الشخصية وأخذ الثأر، وغياب القانون).

3-كما أظهرت النتائج أنَّ الشباب لهم دور في دعم ثقافة الحوار بين مختلف فئات المجتمع، وترسيخ القيم الوطنية كالانتماء للوطن ودعم استقراره بدلاً من الانتماء القبلي والعرقي والسياسي والحزبي.

الكلمات المفتاحية: الدور، الشباب، المصالحة الوطنية، النسيج الاجتماعي.

مقدّمة:

يعد الشباب من الفئات المهمة والمعوَّل عليها في كثير من الأمور سواء على المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي أو الثقافي أو التنموي، وهم اللَّبنة الأساسية التي يعتمد عليها المجتمع لتحقيق أهدافه وتماسك كافة مكوناته الاجتماعية، ويمثِّل الشباب بجميع فئاتهم ومكوناتهم الاجتماعية ثورة بشرية قادرة على التغيير في أي مجتمع يكونوا فيه، ولهم دور كبير في تقدمه وتطوره فهم الطاقة التي تحركه وكذلك الشباب هم العمود الفقري الذي يقوم عليه المجتمع ولا يمكن الاستغناء عنهم، فهم واجهته ويقاس مدى تقدمه ورقيه بمدى ثقافتهم وتحضرهم، ويتمتَّع الشباب بجميع الخصائص والمؤهلات التي تجعلهم على استعداد للعمل والإنتاج الغزير بهدف تنميته وتطوره مثل الطاقة والحيوية والنشاط.

كما اسلفنا سابقاً أنَّ الشباب لهم عدة أدوار ومن بين هذه الأدوار الجانب الاجتماعي والمتمثِّل في المصالحة الوطنية بين أبناء المجتمع الواحد بكافة فئاته، وهذه من أهم الأدوار في وقتنا الحاضر الذي من الممكن أن تتحقَّق ويجب أن تتحقَّق، والابتعاد عن كل ما يزيد الفرقة والعدوانية بين أبناء المجتمع الواحد، والتخلِّي عن النزاعات المسلحة التي قضت على آمال الشباب وحياتهم واستقرارها، ومن بين الآثار الاجتماعية للنزاعات المسلّحة عمليات التهجير، وتدمير البنى التحتية، وما تتركه من آثار على الظروف المعيشيَّة، وخاصة الظروف الصحية والتعليمية، وتقطع سبل المعيشة، كما تؤثر هذه النزاعات المسلحة على مسيرة التنمية سواء كانت على مستوى المجتمع المحلي أو على المجتمع بشكل عام.

وإنَّ المصالحة الوطنية التي ندعوا إليها هي من أولويَّات العمل الوطني، وهي مسؤولية كافة أبناء الشعب، وأساسها العدل والإنصاف القائم على إعادة الحقوق إلى أصحابها ورد المظالم، وتكريس الإحساس بالمواطنة تحقيقاً للسلم والأمن الأهليين، ومن هنا تأتي أهمية البحث لمعرفة دور الشباب الجامعي في المصالحة الوطنية ومتطلبات تحقيق المصالحة الوطنية في المجتمع الليبي، وكذلك معرفة المعوِّقات التي تقف أمام تحقيق المصالحة الوطنيَّة في المجتمع الليبي، واتَّبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، الذي يحاولان من خلاله وصف الظاهرة وتحليل بياناتها وتمَّ استخدام استمارة استبيان، وتضمَّنت الاستمارة مجموعة من الأسئلة، التي تقيس الظاهرة المراد قياسها، وتمَّ استخدام البرنامج الإحصائيSPSS لإجراء التحليل

الإحصائي للبيانات وهو برنامج الحزمة الإحصائية المستخدمة في العلوم الاجتماعية، وينقسم البحث إلى عدَّة محاور كالآتي: المحور الأول يتناول مشكلة البحث، أهمية البحث أهداف البحث، تساؤلات البحث، مفاهيم ومصطلحات البحث، الدراسات السابقة، المحور الثاني يتناول أدبيات البحث (الإطار النظري)، المحور الثالث يتناول الإجراءات المنهجية وتحليل البيانات وتفسير النتائج. ثم التوصيات وقائمة المراجع.

المحور الأول: الإطار المنهجي:

أولاً: مشكلة البحث:

مشكلة البحث أنَّ المصالحة الوطنيَّة أصبحت شرط أساسي بين أبناء المجتمع الواحد سواء بين المدينة الواحدة أو بين المدن المجاورة أو بين القبائل كافة، ليعم الاستقرار والتعايش السلمي ونبذ الحروب والنزاعات والانتقامات، التي خلفت وراءها الخراب والدمار والتهجير والكراهية والصراعات المسلحة والسلب والنهب والانتقام والقتل على الهوية باسم الشرعيَّة، ومن هذا المنطلق قد يكون للشباب دور مهم وكبير في إنجاح عملية المصالحة الوطنية ولم الشمل وذلك لإحياء قيم التسامح والعدل والعفو والمساواة ومشاركة كافة أطياف المجتمع في البناء وتحمل المسؤولية الاجتماعية من أجل الاستقرار السياسي والأمني، وتمتع كافة افراد المجتمع بحياة كريمة خالية من الصراعات والنزعات المسلحة، ومن هنا نتساءل: **ما دور الشباب الجامعي في المصالحة الوطنية؟**

ويتفرَّع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما متطلبات تحقيق المصالحة الوطنية في المجتمع الليبي؟
- ما المعوقات التي تقف أمام تحقيق المصالحة الوطنية في المجتمع الليبي؟
- ما دور الشباب الجامعي في تحقيق المصالحة الوطنية في المجتمع الليبي؟

ثانياً: أهميَّة البحث:

– **الأهميَّة النظريَّة:** يُعد هذا البحث من الأبحاث القليلة التي حاولت البحث في دور الشباب الجامعي في تحقيق المصالحة الوطنية بمدينة سرت، ويسهم في اكتساب مزيداً من المعلومات حول المصالحة الوطنية، والكشف على المعوِّقات التي تقف أمام تحقيقها.

– **الأهميَّة التطبيقية:** إنَّ النتائج التي يتوصل إليها البحث الحالي ربما تكشف أهمية دور الشباب الجامعي في تحقيق المصالحة الوطنية ومدى مشاركتهم في خدمة المجتمع وتحملهم للمسئوليَّة الاجتماعية من أجل الاستقرار السياسي والأمني وتمتُّع كافَّة أفراد المجتمع بحياة كريمة خالية من الصراعات والنزعات المسلحة.

ثالثاً: أهداف البحث:–

1- التعرُّف متطلبات تحقيق المصالحة الوطنية في المجتمع الليبي.

2- التعرُّف علي المعوِّقات التي تقف أمام تحقيق المصالحة الوطنية في المجتمع الليبي.

3- التعرُّف علي دور الشباب الجامعي في تحقيق المصالحة الوطنية في المجتمع الليبي.

رابعاً: مفاهيم البحث:–

الدور: يعرَّف بأنَّه "عنصر من التفاعل الاجتماعي الذي يشير إلى نمط متكرِّر من الأفعال المكتسبة التي يؤدِّيها شخص معين في موقف تفاعل والدور هو نموذج يتركَّز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدَّد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، ويحدِّد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الشخص نفسه" (غيث، محمد عاطف، 2006، ص358)

التعريف الإجرائي للدور: هو نوع من الدوافع والأهداف والاتجاهات وسلوك معين للفرد في موقف ما.

الشباب: يعرّف الاتجاه الديمغرافي مفهوم الشباب وفقًا لمعيار السن فهم يعتبرون الشباب مرحلة عمرية أو طور من أطوار نمو الإنسان الجسمي والعضوي، وكذلك نضجه العقلي والنفسي على نحو يجعل المرء قادرًا على أداء وظائفه المختلفة، ولكنهم يختلفون فيما بينهم في تحديد بداية هذه السن ونهايتها، فهناك من يرى أنَّ الشباب هم الفئة العمرية تحت سن العشرين، ويرى آخرون أنَّها الفئة ما بين خمسة عشر عامًا وخمسة وعشرين عامًا ويمتد بها آخرون حتى سن الثلاثين (محمد سيد فهمي،2007، ص86.)

التعريف الإجرائي للشباب: هي مرحلة عمرية بين جميع مراحل العمر لدي البشر تتميز بالحويَّة والقوة والنشاط الجسمي والذهني.

المصالحة الوطنية: هي توافق وطني يستهدف تقريب وجهات النظر المختلفة، وردم الفجوات بين الأطراف المتخاصمة أو المتحاربة، وبالإضافة إلى ذلك أنَّ المصالحة الوطنيَّة هي السعي المشترك نحو إلغاء عوائق الماضي واستمراريتها السياسيَّة والتشريعيَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة والثقافية، وتصحيح ما ترتَّب عنها من غبن ومآسي وأخطاء وانتهاكات وجرائم جسيمة والقطع نهائيًّاً من قبل الجميع مع الحلول العنيفة في معالجة الملفات والقضايا المختلف حولها, والنظر بتفاؤل إلى المستقبل وذلك من خلال التأسيس في الحاضر للبيانات المزيفة أو الكاذبة للديمقراطية.(وناس، 2013، ص 10)

التعريف الإجرائي للمصالحة الوطنية: هي توافق وطني يستهدف تقريب وجهات النظر وردم الفجوات بين الأطراف المتخاصمة أو المتحاربة والقضاء على النزاعات.

النَّسيج الاجتماعي: هي تلك الممارسات التي يشيع اعتقاد المجتمع بأنَّها مرغوبة، أو تستحق التقدير، مثل الأمانة والتعاون، ومع أنَّ قيمًا كثيرة يشيع استخدامها بشكل مشترك، فلا يشترط أن يتمسَّك كل فرد بها، أي: إنَّه لا يشترط أن تتماثل القيم الشخصية مع القيم الاجتماعية.(مصطفى، 2008، ص268)

التعريف الإجرائي للنسيج الاجتماعي: هو تماسك البناء الاجتماعي بكافَّة أجزائه بين أفراد المجتمع على كافَّة المستويات، التي يتخلَّلها ممارسات سلوكيَّة مرغوب فيها كالاحترام والتقدير والتعاون والمصالحة.

خامسا: الدراسات السابقة:

دراسة فاطمة وناس "المصالحة الوطنية كآلية لتحقيق الاستقرار السياسي في الجزائر" 2013:

تهدف إلى التعرُّف على مفهوم المصالحة الوطنية والأهداف التي ترمي إليها المصالحة الوطنية في الجزائر، وكذلك معرفة السياسات والنتائج التي حقَّقتها وكذلك العراقيل التي اعترضتها، ضف إلى ذلك توضيح العلاقة بين المصالحة الوطنية في الجزائر والاستقرار السياسي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى عدَّة نتائج منها: استعادة الأمن والنظام العام على اعتبار أنَّ أمن ممتلكات الناس وأرواحهم وحتى أعراضهم مسألة حيوية سواء في نظر الإسلام وحتى تحت حماية القانون، التأكيد على حصانة الجيش

الشعبي الوطني وذلك لأنهم حماة الدولة الذين تحمَّلوا القسط الأكبر من المأساة الوطنية في الحفاظ في سبيل الحفاظ على الجمهورية وهو أمر يستحق التقدير والاحترام لهذه الفئة التي سمحت في كل ما لديها من أجل حماية الوطن، التأكيد على سماحة دين الدولة ورفض أي استعمالات أو تشويهات مغرضة باسم الاسلام ومنافية للوطنية على اعتبار أنَّ الاسلام دين تسامح وسلم لا دين عنف.

دراسة مبروكة فراوي "المصالحة الوطنية ودورها في تحقيق الاستقرار السياسي في ليبيا" سبها، 2017: تهدف إلى التعرُّف على عوامل نجاح المصالحة الحقيقيَّة والوقوف على المعوِّقات التي تقف حائلاً دون الوصول إلى المصالحة الحقيقية الوطنية بين مكونات المجتمع الليبي كافَّة، كما هدفت إلى معرفة أهم الآليات المتبعة من قبل لجان المصالحة في حل النزاع بين الأطراف المتنازعة والاستفادة من تجارب دوليَّة، كما هدفت إلى تقديم مقترحات تهدف لتحقيق الاستقرار السياسي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وطبِّقت على عينة عمديَّة تكونت من (30) مفردة، ولقد أظهرت الدراسة أنَّ لجان المصالحة الوطنيَّة في المجتمع لم تحقِّق أي نجاح حقيقي ينهي الخلافات والصراعات القبليَّة والمناطقية المستمرة في المجتمع. كما أوضحت أنَّ من أهم الشروط الواجب توافرها لنجاح المصالحة ضرورة استعداد الأطراف المتنازعة للمصالحة وقبولهم التنازلات، كما كشفت النتائج أنَّ هناك العديد من المعوِّقات التي تقف أمام المصالحة الوطنيَّة، منها عدم الاستقرار السياسي وروح الانتقام والأخذ بالثأر، ورفض بعض الأطراف المتنازعة العفو والتسامح لمن ارتكبوا جرائم في حقهم، وأخيراً اختلاف الثقافات السائدة بين المكونات الاجتماعيَّة وغياب المؤسسات السياسيَّة الموجهة لعمليَّة المصالحة.

التعقيب علي الدراسات السابقة:

لقد أسهم رجوعنا للدارسات السابقة في الاستفادة منها في كونها زادت من إثراء الجانب النظري لبحثنا، إضافة إلى أنَّها أسهمت في تطوير معارفنا بمختلف المعلومات، واستفدنا منها في الجانب المنهجي من خلال أدوات جمع البيانات (أداة الاستمارة) ويتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة كونها سلَّطت الضوء على المصالحة الوطنية الذي يعتبر المتغير المشترك لكل الدارسات، كما اتفقت في بعض الأهداف والأهمية، واعتمدت المنهج

نفسه وهو المنهج الوصفي واختلف البحث الحالي والدارسات السابقة من حيث حجم، ومكان، وزمان أخذ العينة.

سادساً: التوظيف النَّظري:

اعتمد هذا البحث على مستويين من التحليل النظري، مستوى (الماكرو) والذي تمثِّله النظرية الوظيفيَّة، ومستوى (المايكرو) المتمثِّل في نظرية الدور، فهناك تداخل وتكامل للمستويين من التحليل في دراسة دور الشباب في المصالحة الوطنية، لذا ستوظف الوظيفية لتقديم التحليل الاجتماعي من خلال دراسة النسق المتمثل في دور الشباب في دعم وتوظيف نظرية الدور لدمج التحليل الاجتماعي لموضوع الدراسة أي البدء بمستوى الوحدات الصغرى وهم الأفراد وسلوكهم لفهم الوحدات الكبرى.

النظريَّة الوظيفيَّة:

يمكن توظيف النظرية البنائيَّة الوظيفيَّة من خلال ثلاثة مفاهيم نظريَّة (النسق، التغير، التوازن)، حيث تعتبر فئة الشباب نسق من أنساق المجتمع ومن أهم الأنساق التي لها دور كبير في بناء المجتمع ورقيه، كما يؤثِّر دور الشباب في دعم القيم الوطنية وترسيخها وتقوية المصالحة الوطنية والحفاظ عليها لتحقيق استقرار المجتمع وتوازنه، وبذلك يمكن أن يكون نسق الشباب عامل من عوامل تغير المجتمع وله الدور الأكبر في إعادة توازنه أيضًا أثناء تغيره، وما يترتب عن ذلك من تداعيات ايجابية.

"وفقًا للمنظور الوظيفي أنَّ التغيُّر الاجتماعي يحدث نتيجة لعاملين، عوامل داخليَّة أي داخل النسق ناتجة عن الاختلافات الفرديَّة، فالجيل الأصغر لم يكن مطابقًا أبدًا للجيل القديم، والثاني عوامل خارجيَّة حيث تستطيع القوى الخارجية غرس أفكار جديدة من خلال محاصراتها للناس، أو المنافسة مع جماعات أخرى للسيطرة على الأرض والموارد أو أزمة الحرب. ولقد حلل بارسونز علاقات الاعتماد المتبادل بين أنساق المجتمع في ضوء ما أسماه أنساق التبادل، حيث افترض أنَّ كل نسق له مدخلات و مخرجات أي ما يمتلكه النسق من عوامل انتاج (المدخلات) وما ينتجه من (المخرجات)، وأنَّ كل نسق يتبادل مع الأنساق الأخرى ما لديه من علاقات إنتاج".(غنيم، 2006، ص97-98).

"ونجد نظرية النسق عند بارسونز تنظر للنسق الاجتماعي ينقسم لأربعة أنساق فرعيَّة كل منها يحقِّق وظيفة من الوظائف الأربعة (التكيف، تحقيق الهدف، التكامل، المحافظة على النمط)، ترتبط بروابط تبادليَّة بحيث يظهر المجتمع في النهاية وكأنه قائم على درجة عالية من التنظيم والاستقرار". (زايد، 2020، ص22)

نظرية الدور (النسق الاجتماعي)

إنَّ الدور الاجتماعي كما يتصوره بارسونز بأنَّه سلوك يقترن أداؤه بمركز معين، وهو أداء متوقع من قبل الشخص أو مجموعة اشخاص، ولا ينفصل فيها الدور عن مفاهيم التدرُّج والمكانة الاجتماعية والوضع الاجتماعي، وقضية الدور مركبة ومتباينة التفاصيل وتتعلق بالأداء والانجاز الاجتماعي والتكيف والملاءمة مع ظروف المواقف ومتغيراتها، وهذا الطابع الدينامي لفكرة الدور في مقابل المكانة، ويصبح الدور احد الوحدات التي يتكون منها الفعل، ويكون الأداء فردياً او جماعياً ومرتبطاً بتبادل التوقعات، وان كان حدوث التوقعات المنتظرة ليس بالشرط الضروري لأداء الدور، ولكنه يبقى دائماً حاضراً في ذهن الفاعل، اذا لم يحدث ما تتوقعه الذات من قبل الأخر فان المشكاة تبقى مرهونة بالتباين بين السلوك الذي وقع وبين مكان مفروضاً أن يحدث، وانما التركيز على السلوك على العلاقة بين الذات والأخر، في اطار ممارسة كل منهما لدور ودور مقابل، واي فاعل يقوم بعدة ادوار في وقت واحد.(مرسي، 2001، ص105-106)

وهذه النظرية تقودنا على مستوى النسق الداخلي وهو دور الشباب على مستوى مدينة سرت وما يقومون به من أدوار من أجل استقرار البلد وما يدور فيها من نزاعات سياسية وقبلية جهوية، والعمل على نجاح المصالحة الوطنية، فالشباب طاقة متوهجة وذات حماس متألقة، والشباب الوطني الذين ينظرون إلى الوطن ولا شيء غير الوطن، هم الأكثر طموحًا في المجتمع، وهذا يعني أنَّ عملية المصالحة والإصلاح لديهم لا تقف عند حدود معينة. لأنَّ إصلاح الجزء من إصلاح الكل وأي خلل في نسق من أنساق المجتمع يؤثِّر على كافة أنساق المجتمع الباقية.

المحور الثاني: الإطار النظري

أولاً: رعاية الشباب:

"تعد مرحلة الشباب من الناحية الأولى هي مرحلة تغير جذري كمِّي ونوعي في ملامح الشخصية، أمَّا من الناحية الثانية هي مرحلة تغير سريع متلاحق لا يترك لبعض الأفراد فرصاً كافية لإعادة التنظيم والتكيف. ومن ثم فهي فترة يضطرب فيها اتزان الشخصية، ويرتفع مستوى توترها بحيث تصبح معرضة للانفجارات الانفعالية المتتالية وتختل علاقاتها الاجتماعية بأعضاء الأسرة وأصدقاء الدراسة."(حجازي، 1985، ص38)

ولقد اتفقت معظم الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية والإنسانية حول دراسة أوضاع الشباب، واتجاهاتهم وقيمهم ودورهم في المجتمع، ويكاد هذا الاتجاه أن يكون عالمياً إذ أصبح مفهوم الشباب يلقى العناية في المجتمعات المتقدِّمة والنامية على السواء، وذلك على الرغم من اختلاف البناء الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الذي تدرس فيه الظواهر المتصلة بالشباب، لعلَّ السبب الرئيسي لمثل هذا الاهتمام العالمي بقضايا الشباب يرجع اساساً إلى ما يمثِّله الشباب من قوة في المجتمع ككل حيث يمثل شريحة اجتماعية تشغل وضعاً متميزاً في بنية المجتمع، لذلك قامت أجهزة رعاية الشباب على مستوياتها المتعدِّدة بالجامعات لتخلق من تلك الطاقات الهائلة قوة انتاجية فعَّالة، حيث إنَّ إعداد الشباب في الجامعات لا يقتصر فقط على الناحية العلمية وإنما يتعدَّى ذلك إلى التربية الرياضية والسياسية والثقافية والاجتماعية، ومن ثم فإنَّ سياسة رعاية الشباب الجامعي أصبحت الآن تقوم على مفهوم رئيسي وهو إلزام الدولة بتربية جيل جديد متكامل.

وبناءً على ذلك ظهرت بما يسمَّى أجهزة رعاية الشباب في الجامعات، وكان الهدف الأساسي من هذه الاجهزة بث الروح الجماعية السليمة بين الطلاب، وتنظيم الإفادة من نشاط الطلاب في وقت فراغهم ممَّا يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع وتنمية القيادات الطلابية.

لهذا فإنَّ أجهزة رعاية الشباب بالجامعات يجب أن تعمل على احتواء الشباب بمختلف نزعاتهم، واتجاهاتهم داخل برامج ارشادية خاصة، وتهتم بما لديهم من مشكلات واحتياجات وتدعم مشاركتهم من أجل مواجهة هذه المشكلات وتلبية الاحتياجات، الأمر

الذي يؤدِّي إلى شعور الشباب الجامعي بالانتماء الحقيقي للمجتمع والارتباط بالقيم التي ينادي بها (فهمي، 2007، ص204)

يقول الدكتور عمر التومي الشيباني: إنَّ من أبرز القضايا التي تواجه المجتمع في عالمه المعاصر هي رعاية الشباب بما يجعله قادراً لتحمُّل المسؤولية في بناء نفسه وتنمية مجتمعه ومواجهة مشاكل عصره في الحاضر والمستقبل وأنَّ هذه الرعاية أمر ضروري للشباب وللمجتمع على حد سواء ، وهذه الرعاية لكي تؤتي ثمارها وتحقِّق الغايات المرجوة منها، لابد من التخطيط لها على أسس علمية سليمة، ويوفِّر لها الامكانيات البشرية والماديَّة والبرامج والوسائل ما يضمن لها النجاح.

ومن أولى خطوات التخطيط العلمي لرعاية الشباب لابدَّ من رسم فلسفة شاملة لهذه الرعاية، حيث تستمد عناصرها ومكوناتها من العقائد الدينيَّة والإسلامية ومبادئها ومثلها العليا ومقاصدها وتعاليمها، والمقومات والصفات التي رسمتها للشخصية المسلمة الصالحة وللمجتمع الاسلامي، والقواعد التي طلبت مراعاتها في أساليب المعاملة والتربية والرعاية والتوجيه للشباب ولأفراد وجماعات العالم الاسلامي عامةً. (الشيباني، 1990، ص56 – 57)

كما يقول الدكتور علي الحوات: إنَّ الشباب الليبي يعيش في حيرة ثقافية واجتماعية، وتجاذبه تيارات الثقافة المختلفة، فالشباب الليبي أحوج ما يكون لرؤية ثقافية وللعطف والمحبة وحكمة كبار السن، ولا تربطه رابطة بمجتمعه الليبي وثقافته وقيمه وعلاقاته الاجتماعية، ولذلك تظهر شخصية الشاب اللا منتمي والشاب الفاقد للهوية والرؤية، والشاب الذي لا يسعى إلَّا إلى إشباع غرائزه وميوله بطريقة مشروعه أو غير مشروعة، ويبدو أنَّ من التحديات التي تواجه الشباب الليبي حسب ما يظهر عمليًا هو غياب النموذج الثقافي أو الحضاري، وغياب السلطة الاجتماعية التي تقود سلوكهم، وغياب الوطنية التي تشدهم إلى مجتمعهم وتقودهم إلى المستقبل ولهذه الأسباب يصعب أن يسهم مثل هذا الشباب في تنمية مجتمعهم ورقيه وتقدمه أو حتى تطوير عقولهم ومهاراتهم. (الحوات، 2015، ص133-134)

ثانياً: دور الشباب في المصالحة الوطنيَّة:

تسهم مشاركة الشباب في المصالحة الوطنية إلى لعب دور ذي أهمية بالغة في الحفاظ على استقرار المجتمع، وفي تواصل الأجيال والتحامها، ولم يعد ينظر للشباب اليوم أنَّه صانع للمستقبل فحسب بل اصبحت النظرة إليه على أساس فاعل اجتماعي ومؤثِّر في صناعة الحاضر لذلك يجب إعطاء هذه الشريحة الأدوار الفعَّالة في رسم ملامح المصالحة الوطنية، وعلى المهتمين في ملف المصالحة النظر بجدية للشباب لأنهم دوما بداية الانطلاقة نحو التغيير الذي يتجه نحو العولمة، وهم الأداة الرئيسية لتحقيق المصالحة الوطنية من خلال نقل روح التسامح وتواصل مع الجميع دون تحفظ، وعليهم التطوع علمياً لإنضاج وترسيخ المصالحة الوطنية وجعلها بداية تقويم وتصحيح الأخطاء، فعندما نقول مصالحة يعني هناك عدالة ومساواة وهناك أمن وأمان، فالشباب هم أصحاب المصلحة الأساسيَّة في جميع جوانب التنمية والمصالحة الوطنية اليوم هي التنمية الحقيقية (صقر، 2005، ص213)

ثالثاً: أهداف المصالحة الوطنيَّة:

في هذا الصدد، احتل موضوع المصالحة في العالم حيزاً كبيراً من الاهتمام لأنَّه بدا طريقة حضارية وأسلوباً مرغوباً فيه لتسوية الصراعات والتوترات الداخلية بالطرق السلمية، بدلاً من المسالك الراديكالية، إنَّ مسلك المصالحة – بما هي استعادة حالة العلاقة السلمية في المجتمع؛ حيث يأمن فيها الجميع ضمن إطار العيش المشترك في كنف الحرية والكرامة – يهدف بحسب ما يشير إليه المهتمون بعيداً عن الإسقاطات والتفصيلات التي تختص بتجربة المصالحة بعينها من التجارب المعروفة. (سعود، 2018، ص43) ومن أهداف المصالحة الوطنيَّة ما يأتي:-

1- الوقف الفوري للعنف، للوصول إلى حالة من السلم المستقر عبر تحويل العلاقات من طابعها العدائي إلى طابعها التراحمي. وعلى الرغم من أنَّ هذه العملية صعبة المراس والتحقُّق، بالنظر إلى التراكمات الطويلة من الحقد والكراهية إلى حجم العداء والضغائن الناجمة عن أعوام الصراع، فهي ضرورية، وتستلزم عملية تغيير أو تأهيل سيكولوجي وثقافي عميقة للمعتقدات والسلوك.

2- إعادة تحديد الإجماع الوطني عبر حل أزمة اختيار السلطة السياسية؛ ذلك أنَّ الإجماع الوطني يتعرَّض لشروخ عميقة، نتيجة للنزاع المجتمعي ونظرًا إلى أنَّ معظم النزاعات في العالم نتيجة للنزاع المجتمعي كان مرده إلى أزمة السلطة السياسية، فإنَّ حل أزمة اختيارها يعد مرحلة مهمة ضمن مخطط التسوية والمصالحة وكل ذلكَ رهين بتأسيس مجتمع جديد على قواعد جديدة يتوافق عليها الجميع، وهو ما سماه بعض الباحثين تجديد مضمون العقد الاجتماعي المتضمن خطط للحقوق والواجبات والالتزامات.

3- إصلاح المؤسسات الاجتماعية القائمة، مثل المؤسسات القضائية والسياسية والتربوية والإعلامية، وغيرها من المؤسسات الأساسية في المجتمع، لأنَّ شعور الفرد بتغيير محيطه الاجتماعي والمؤسسي والرمزي يؤثر في دائرة سلوكه، لتكتمل حلقة التغيير الاجتماعي.

4- دعم ثقافة السلم؛ إنَّ المصالحة تستلزم أن تتقبل أغلبية المواطنين مسؤوليتها الأخلاقيَّة والسياسية لتغذية ثقافة حقوق الإنسان وفن العيش المشترك بنشر منطق التسامح وترسيخ ثقافة ديمقراطية ومواجهة ثقافة الصراع، لتأمين مستقبل الأجيال اللاحقة والعيش بسلام في ظل مؤسسات منتخبة بإرادة الشعب السيدة من دون تزوير انتخابي أو إملاءات مفروضة.

5- تجاوز مخلفات الأزمة بضمان استقلالية الدولة وكفالة الحريات وتخفيف معاناه ضحايا النزاع الذين تأثروا به مباشرة مثل (عائلات المفقودين وضحايا الاغتيال السياسي والسجناء والمفصولين من العمل) عبر الآليات السيكولوجية والرمزية المختلفة مثل (التقدير والقبول الاجتماعي وصناعة الأمل وعبر الآليات التشريعية والقانونية التي تتيح التعويض والتكفل المادي من مؤسسات الدولة في حالة الضرورة. (سعود، 2018، 44 ص)

رابعاً: شروط نجاح المصالحة الوطنية:

1- الاتفاق على الثوابت الوطنية.

2- إعلاء مصلحة الوطن والابتعاد عن المكابرة والمغالبة التي تسوغ الثأر والانتقام والتشفِّي والإعراض عن التخوين والنأي عن الأهواء الشخصية، واستحضار النية الصالحة بهدف إصلاح ذات البين.

3- إجراء المصالحة في مناخ من الشفافية وسيادة القانون.

4- تحرِّي الحقيقة كاملة وكشف المظالم لضمان عدم تكرار الانتهاكات.

5- التركيز على حقوق الضحايا (مثل أولوية عودة المهجرين والنازحين الليبيين إلى مناطقهم).
6- تكريس مبدأ عدم الإفلات من العقاب.
7- وجود جهة محايدة ومستقلة تعنى بتقييم نتائج المصالحة في مراحلها المختلفة. (كالجامعة العربية أو الاتحاد الأفريقي).
8- إتباع إطار مؤسسي شامل للمصالحة.
9- عدم السماح باستغلال المصالحة لتحقيق مكاسب حزبية أو جهوية أو قبلية.(أبوبكر، خليفة أبوبكر، (http://www.libya-al-mostakbal.org)

الإجراءات المنهجيَّة:-

منهج البحث:

اتبع الباحثان في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها.

مجتمع البحث:

يتمثَّل مجتمع البحث من جميع طلاب كلية التربية جامعة سرت، حيث بلغ عددهم (1299) طالبًا وطالبة.

عينة البحث:

تمَّ تحديد حجم عينة البحث إحصائيًا بما يتوافق مع حجمها في المجتمع حيث يبلغ عدد المجتمع (1299) طالبًا وطالبة أخذت منه عينة بنسبة تمثيل 10% حيث بلغ حجمها (129) مفردة، تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية البسيطة.

مجالات البحث:

المجال البشري: يتكون المجال البشري من طلبة وطالبات كلية التربية جامعة سرت.

المجال المكاني: حدد المجال المكاني كلية التربية كونها إحدى مؤسسات التعليم العالي بجامعة سرت الواقعة بالمنطقة الوسطى ويحدها من الشرق منطقة بن جواد ومن الغرب منطقة الوشكة ومن الجنوب منطقة الجفرة ومن الشمال البحر الابيض المتوسط.

المجال الزمني: يقصد بالمجال الزمني للبحث المدة التي استغرقها البحث وهي مرحلة إعداد الملخص بتاريخ (2020/1/22) ثم مرحلة جمع البيانات وتفريغها وتحليلها، إلى حين الانتهاء من البحث بشكل نهائي بتاريخ (2020/2/22)

أداة البحث:

تمَّ استخدام استمارة استبيان، وتضمَّنت الاستمارة مجموعة المحاور وكل محور يشمل عدد من الأسئلة، التي تقيس الظاهرة المراد قياسها.

ثبات الأداة:

يتم حساب معامل ثبات ألفا كرو نباخ باستخدام برنامج spss الذي من خلاله نحسب معامل التمييز لكل سؤال حيث يتم حذف السؤال الذي معامل تمييزه ضعيف أو سالب، ويقصد بالاتساق الداخلي لأسئلة الاستبانة هي قوة الارتباط بين درجات كل مجال ودرجات أسئلة الاستبانة الكلية. حيث تراوحت قيمة معامل الثبات لأبعاد المقياس ما بين (0.93 الى 0.98) والجدول يوضح ثبات كل بُعد من أبعاد المقياس وكذلك المقياس الكلي للأداة.

م	أبعاد المقياس	معامل الثبات
1	متطلبات تحقيق المصالحة الوطنية في المجتمع الليبي	0.93
2	المعوقات التي تقف أمام تحقيق المصالحة الوطنية في المجتمع الليبي	0.93
3	دور الشباب الجامعي في تحقيق المصالحة الوطنيَّة في المجتمع الليبي.	0.98
4	الثبات الكلي للمقياس	0.98

الأساليب الإحصائيَّة:

تمَّ استخدام البرنامج الإحصائيSPSS لإجراء التحليل الإحصائي للبيانات، وهو برنامج الحزمة الإحصائيَّة المستخدمة في العلوم الاجتماعيَّة، وبعد جمع البيانات تمَّ استخدام المعالجات الإحصائيَّة التالية (معامل ارتباط ألفا كرو نباخ) للتأكد من ثبات أداة البحث، وتمَّ استخدام الجداول التكراريَّة والنسب المئوية لتحليل البيانات الميدانيَّة.

ثانياً: تحليل البيانات وتفسيرها:

جدول(1) يوضح النوع لأفراد العينة.

النوع	التكرار	النسبة %
ذكر	41	% 23.5
أنثى	88	%76.5
المجموع	129	%100

يتضح من الجدول (1) من الجدول أنَّ الذكور أقل نسبة من الإناث حيث بلغ عدد الذكور (41) بنسبة 23.5%، وأمَّا الإناث بلغ عددهن (88) بنسبة 76.5% حيث يمثلن أغلب أفراد العينة، وهذا يدل على أنَّ للمرأة لها دور في عملية المصالحة ولو بشكل كبير، وأنَّ لها دور في بناء الوطن وتحقيق أمنه واستقراره بفضل المصالحة الوطنية، وهذا يهدف إلى وضع المرأة في مكانها الطبيعي في المجتمع والنظر اليها باعتبارها شريك أساس في القرار السياسي والاجتماعي للبلاد.

جدول (2) يوضح الفئة العمريَّة لأفراد العيِّنة.

الفئة العمرية	التكرار	النسبة %
21 – 18	32	%24.8
25 – 22	44	%34.1
29 – 26	45	%34.9
33 – 30	8	%6.2
المجموع	129	%100

يبيّن جدول (2) الفئة العمرية للمبحوثين والتي تراوحت من 18 السنة إلى 33 سنة على النحو التالي حيث بلغت الفئة العمرية (26-29) 45 مفردة بنسبة 34.9%، ثم يليها الفئة العمرية (22-25) وبلغ عددها 44 بنسبة 34.1%، ثم الفئة العمرية (18-21) وبلغ عددها 32 بنسبة 24.8%، وأخيراً الفئة (30-33) وبلغ عددها 8 بنسبة 6.2%، لهذا فإنَّ الشباب هم ضمان بقاء التعايش وتجذيره في هذه البلاد، وإذا أردنا أن ننطلق باتجاه سيرورة التصالح والتعايش الأصيل فعلينا أن ننطلق من الشباب، لضمان سماع وجهات النظر.

جدول (3) متطلبات تحقيق المصالحة الوطنيَّة في المجتمع الليبي.

م	متطلبات تحقيق المصالحة الوطنية في المجتمع الليبي .	نعم		لا		أحياناً		مج	%
		ك	%	ك	%	ك	%		
1	الحوار السلمي هو المسلك الوحيد لفض أي نزاع والحفاظ على النسيج الاجتماعي.	109	84.5	10	7.75	10	7.75	129	100
2	تحقيق العدالة الانتقالية والاجتماعية بين كافة الليبيين بدون إقصاء أي طرف.	113	87.6	9	7.0	7	5.4	129	100
3	حل المليشيات ونزع سلاح الجماعات المسلحة غير القانونية يعزز تماسك النسيج الاجتماعي.	89	69.0	18	14.0	22	17.0	129	100
4	هل يمكن أن تلعب القبيلة دور الوسيط في تحقيق المصالحة الوطنية.	60	47.7	20	17.4	49	34.9	129	100
5	الاعتراف بالخطأ في حق الطرف الآخر يعتبر جزء من المصالحة الوطنية.	103	79.8	16	12.4	10	7.8	129	100
6	للإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي دور كبير في تماسك النسيج الاجتماعي.	73	56.5	30	23.3	26	20.2	129	100

يتضح من جدول (3) توزيع أفراد العينة حسب الفقرات التي تقيس متطلبات تحقيق المصالحة الوطنية في المجتمع الليبي. حيث تم الاجابة على الفقرة (1) الحوار السلمي هو المسلك الوحيد لفض أي نزاع والحفاظ على النسيج الاجتماعي. بنعم (109) بنسبة 84.5 %، التي يؤكدون فيها أفراد العينة أنَّ الحوار السلمي بين الأطراف المتنازعة هو الحل الوحيد الذي يزيد في تماسك أفراد المجتمع وتعزيز النسيج الاجتماعي. حيث تم الإجابة على الفقرة (2) تحقيق العدالة الانتقاليَّة والاجتماعيَّة بين كافَّة الليبيين بدون إقصاء أي طرف. بنعم (113) بنسبة 87.6%، ثم يليها الفقرة (3) حل المليشيَّات ونزع سلاح الجماعات المسلحة غير القانونيَّة يعزز تماسك النسيج الاجتماعي، حيث تم الإجابة عليها بنعم (89) بنسبة 69.0%، ثم يليها الفقرة (4) هل يمكن أن تلعب القبيلة دور الوسيط في تحقيق المصالحة الوطنية، تم الإجابة عليها بنعم وبلغ عدد الاجابات (60) بنسبة 46.5%، ثم يليها الفقرة (5) الاعتراف بالخطأ في حق الطرف الآخر يعتبر جزء من المصالحة الوطنية، وتم الاجابة عليها بنعم وبلغ عدد الاجابات (103) بنسبة 79.8%، ثم يليها الفقرة (6) للإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي دور كبير في تماسك النسيج الاجتماعي. وتم الإجابة

عليها بنعم وبلغ عدد الاجابات (73) بنسبة 56.6%. هذا يدل على أنَّ أغلب أفراد العينة مع تماسك النسيج الاجتماعي، وأنَّ ما يدعم ويزيد من تماسك النسيج الاجتماعي هو الحوار السلمي وتحقيق العدالة الانتقالية وحل المليشيات ونزع أسلحتها، وكذلك أكَّدوا على دور القبائل وأهميته في تماسك النسيج الاجتماعي، وأنَّ الاعتراف بالخطأ في الطرف الآخر سواء كان على صعيد الفرد أو قبيلة أو منطقة، كما أكَّدوا على دور الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي وأنْ يكون لها دور كبير في تجميع الليبيين بدلاً من الخوض في زيادة التفرقة وبث سم الفتنة بين أبناء وقبائل مدينة سرت بصفة خاصة وعلى المجتمع الليبي بصفة عامة وهذا يتفق مع دراسة مبروكة فراوي.

جدول (4) المعوِّقات التي تقف أمام تحقيق المصالحة الوطنية في المجتمع الليبي.

م	المعوِّقات التي تقف أمام تحقيق المصالحة الوطنية في المجتمع الليبي .	نعم		لا		أحياناً		مج	%
		ك	%	ك	%	ك	%		
1	التدخل الأجنبي في الشأن الليبي.	96	74.4	30	23.3	3	2.3	129	100
2	الخلافات والصراعات بين المدن المجاورة.	86	66.7	25	19.4	18	14.0	129	100
3	انتشار السلاح.	94	72.9	28	21.7	7	5.4	129	100
4	الحروب المستمرة بين المدن والمناطق الليبية.	93	72.1	26	20.2	10	7.8	129	100
5	الصراعات على السلطة.	101	78.3	24	18.6	4	3.1	129	100
6	الانقسام السياسي بين الأحزاب السياسية.	92	71.3	23	17.8	14	10.9	129	100
7	التصفية الشخصية وأخذ الثأر وغياب القانون.	94	72.9	24	18.6	11	8.5	129	100

يتضح من جدول (4) توزيع أفراد العينة حسب الفقرات التي تقيس المعوقات التي تقف أمام تحقيق المصالحة الوطنية في المجتمع الليبي. حيث تم الإجابة على الفقرة (1) التدخل الأجنبي في الشأن الليبي. بنعم وبلغ عدد الاجابات (96) بنسبة 74.4%، ثم يليها الفقر (2) الخلافات والصراعات بين المدن المجاورة. حيث تم الإجابة عليها بنعم وبلغ عدد الإجابات (86) بنسبة 66.7%، ثم يليها الفقرة (3) انتشار السلاح. حيث تمَّ الإجابة عليها بنعم وبلغ عدد الإجابات (94) بنسبة 72.9%، ثم يليها الفقرة (4) الحروب المستمرة بين المدن والمناطق الليبية. حيث تم الإجابة عليها بنعم وبلغ عدد الإجابات (93) بنسبة 72.1%، ثم يليها الفقرة (5) الصراعات على السلطة. حيث تم الإجابة عليها بنعم وبلغ عدد الإجابات (101) بنسبة 78.3%، ثم يليها الفقرة (6) الانقسام

السياسي بين الأحزاب السياسية. حيث تم الإجابة عليها بنعم وبلغ عدد الإجابات (92) بنسبة 71.3%، ثم يليها الفقرة. (7) التصفية الشخصية وأخذ الثأر وغياب القانون. حيث تمَّ الإجابة عليها بنعم وبلغ عدد الإجابات (94) بنسبة 72.9%، ومن خلال اجابات المبحوثين اتَّضح أنَّ هناك عراقيل تقف أمام المصالحة الوطنية، وهذا يعني كل ما ذكر من معوِّقات أسهمت في إفشال المصالحة الوطنية، وهذا يدل على ضعف أو غياب الثقة وعدم الجدية بين كل الأطراف المتنازعة، وعدم تقديم تنازلات للوصول إلى حلول المشاكل العالقة بين كافة الأطراف، ولا يمكن أن تتم هذه المصالحة إلَّا بالقضاء على هذه العراقيل وهذا يتفق مع دراسة مبروكة فراوي ودراسة فاطمة وناس.

جدول (5) دور الشباب الجامعي في تحقيق المصالحة الوطنية في المجتمع الليبي.

م	دور الشباب الجامعي في تحقيق المصالحة الوطنية في المجتمع الليبي.	نعم		لا		أحياناً		مج	%
		ك	%	ك	%	ك	%		
1	أشجع وأحفز على المصالحة الوطنية بين كافة الأطراف المتنازعة.	113	87.8	5	3.9	11	8.5	129	100
2	يسهم الشباب في دعم عملية المصالحة الوطنية دون التحيز لطرف بعينه.	76	58.9	29	22.5	24	18.6	129	100
3	أُحث وأدعم الطلاب لمحاربة العصبية القبلية والجهوية والمناطقية.	91	70.5	25	19.4	13	10.1	129	100
4	أُحث وأدعم الطلاب لحماية أمن واستقرار الوطن لأنَّه واجب على كل مواطن.	129	100	-	-	-	-	129	100
5	العمل على نشر الوعي ودعمه لدى الشباب على عدم المشاركة في التجمعات والمظاهرات التي تمس بالوحدة الوطنية.	79	61.2	17	13.2	33	25.6	129	100
6	نشر ثقافة الحوار ودعمها بين مختلف فئات المجتمع، بما يخفف من حدة التفكك والنزاع بين أبناء الوطن.	93	72.1	08	6.2	28	21.7	129	100
7	نشر ودعم وترسيخ القيم الوطنية كالانتماء للوطن بدلًا من الانتماء القبلي والعرقي والسياسي والحزبي.	90	69.8	26	20.2	13	10.1	129	100

يتضح من جدول (5) توزيع أفراد العينة حسب الفقرات التي تقيس دور الشباب الجامعي في تحقيق المصالحة الوطنية في المجتمع الليبي. حيث أجاب أفراد العينة على الفقرة رقم (1) أشجع وأحفز على المصالحة الوطنية بين كافة الأطراف المتنازعة، بنعم وبلغ عددهم (113) بنسبة 87.85، في حين أجابوا على الفقرة (2) يسهم الشباب في دعم عملية

المصالحة الوطنية دون التحيز لطرف بعينه،(بنعم) والبالغ عددهم (76) بنسبة 58.9، ثم يليها الفقرة (3) أُحث وأدعم الطلاب لمحاربة العصبية القبلية والجهوية والمناطقية، أجابوا بنعم (91) بنسبة 70.5، ثم يليها الفقرة (4) أُحث وأدعم الطلاب لحماية أمن واستقرار الوطن لأنه واجب على كل مواطن، حيث أجاب كل أفراد العينة بنعم (129) بنسبة 100%، ثم يليها الفقرة (5) العمل على نشر الوعي ودعمه لدى الشباب على عدم المشاركة في التجمعات والمظاهرات التي تمس بالوحدة الوطنية حيث كانت الإجابات أغلبها (بنعم) (79) بنسبة 61.2%، ثم يليها الفقرة (6) نشر ثقافة الحوار ودعمها بين مختلف فئات المجتمع، بما يخفِّف من حدَّة التفكك والنزاع بين أبناء الوطن. حيث تمَّ الإجابة بنعم (93) بنسبة72.1%، ثم يليها الفقرة (7) نشر ودعم وترسيخ القيم الوطنية كالانتماء للوطن بدلًا من الانتماء القبلي والعرقي والسياسي والحزبي. تم الإجابة (بنعم) (90) بنسبة 69.8%. وهذا يدلنا على أنَّ كل الفقرات كانت أغلب الإجابات عليها بنعم، أي كلها إيجابية وتحث على أهمية دور الشباب في المصالحة الوطنية. وإنهم يحثُّون ويحفزون كافة الأطراف المتنازعة على المصالحة دون تحيز لأي طرف من الأطراف المتنازعة، ونبذ العصبية القبلية والجهوية المناطقية، ودعمهم لحماية وأمن واستقرار الوطن ويعتبرونها مسؤولية كل مواطن، وعدم المشاركة في التجمعات والمظاهرات التي تمس أمن واستقرار ووحدة البلاد، والعمل على نشر ثقافة الحوار وتحمل المسؤولية بين كل المكونات الاجتماعية، وأن يكون ولاؤهم لله ثم للوطن بدلاً من ولائهم وانتمائهم للقبيلة أو لأي حزب سياسي.

النتائج:-

1- بيَّنت نتائج البحث أنَّ من متطلَّبات تحقيق المصالحة الوطنيَّة في المجتمع الليبي، هو تحقيق العدالة الانتقالية والحوار السلمي، وحل المليشيات ونزع أسلحتها، والاعتراف بالخطأ في حق الطرف الآخر، وكذلك أكَّدوا على دور القبائل وأهميته في المصالحة الوطنية.

2- أكَّدت نتائج البحث أنَّ هناك مجموعة من المعوِّقات التي تقف أمام تحقيق المصالحة الوطنية في المجتمع الليبي تمثَّلت في(التدخل الأجنبي في الشأن الليبي، الخلافات والصراعات بين المدن المجاورة، انتشار السلاح، الحروب المستمرة بين المدن والمناطق الليبية، الصراع على

السلطة، الانقسام السياسي بين الأحزاب السياسية. التصفية الشخصية وأخذ الثأر، وغياب القانون).

3-كما أظهرت النتائج أنَّ الشباب لهم دور في دعم ثقافة الحوار بين مختلف فئات المجتمع، وترسيخ القيم الوطنية كالانتماء للوطن ودعم استقراره بدلًا من الانتماء القبلي والعرقي والسياسي والحزبي.

التوصيات:-

1- إيقاف التدخل الاجنبي في الشأن الليبي.

2- ضرورة تكاثف كل الجهود سواء مؤسسات حكومية أو مؤسسات المجتمع المدني لتطبيق القانون ونبذ العنف.

3- حل الخلافات والصراعات بين المدن المجاورة ودعم ثقافة الحوار بين مختلف فئات المجتمع.

4- التوجه للانتخابات لإنهاء الصراعات على السلطة.

5- دعم جهود اللجان الوطنية للحوار لتحقيق الصلح والمصالحة بين كافة الأطراف المتنازعة، **وإنهاء** الانقسام السياسي.

6- القضاء على انتشار السلاح وعلى المليشيات والعصابات، التي تعرقل مسيرة المصالحة الوطنية والتي تزعزع أمن واستقرار الدولة الليبية.

المصادر والمراجع:-

- أبوبكر، خليفة أبوبكر (2020)، المصالحة الليبية العميقة والشاملة، مقال متاح على الرابط: http://www.libya-al-mostakbal.org، الدخول بتاريخ 13/ فبراير.
- الحوات، علي، (2015) ، التنمية البشرية في عالم متغير "دراسات في المجتمع الليبي" منشورات الجامعة المغاربية ".
- الشيباني، عمر التومي، (1990)، لتعليم وقضايا المجتمع العربي، منشورات جامعة بنغازي.
- حجازي، عزت، (1985) ، الشباب العربي ومشكلاته، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني لثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- زايد، أحمد (2020)، علم الاجتماع، النظرية الكلاسيكية والنقدية، متاح على الرابط التالي: https://www.sildeshare.net/mkhaK tab، تاريخ الدخول على الموقع 5/ فبراير.
- سعود، الطاهر، (2018)، المصالحة الوطنية في الجزائر: التجربة والمكاسب، سياسات عربية، العدد 34.
- صقر، عبد العزيز الغريب، (2005) دارسات في اجتماعيات التربية، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
- غنيم، رشاد، (2006) التكنولوجيا والتغير الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- غيث، محمد عاطف، (2006) قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- فراوي، مبروكة عبد السلام غيث، (2027) المصالحة الوطنية ودورها في تحقيق الاستقرار السياسي في ليبيا، بحث مقدم لمؤتمر الدولي الثاني "كلفة الصراع في ليبيا" التداعيات والتأثيرات 15 -16، مايو، طرابلس.
- مرسي، محمد عبد المعبود، (2001) علم الاجتماع عند تالكوت بار سونز بين نظريتي الفعل والنسق الاجتماع، مكتبة عين الجامعة، القصيم، بريده،ط1.

- مصطفي، أحمد سيد (2008)، الفضائيات العربية ودورها في تشكيل السلوك الإنساني العربي، بحث مقدَّم إلى المؤتمر السنوي السادس لاستراتيجيات الإصلاح ومنظومة القيم، في مصر من 15 . 16 مارس.
- فهمي، محمد سيد، (2007) العولمة والشباب من منظور اجتماعي، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر.
- وناس، فاطمة، (2013) المصالحة الوطنية كآلية لتحقيق الاستقرار السياسي في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر.